Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير). **إذاً الذي يحضر** ليس الروح البشرية - برأي هؤلاء - بل روح القرين من الجن **والتي كان يصاحب الميت قبل وفاته** ويعرف أسراره وخفايا سلوكه ذلك لأن الجن يعمرون طويلاً وإن كانوا يموتون في النهاية .

من ناحية ثانية فإن ما ينجح هذه الجلسات أن الجن الذين يحضرون **يحسنون التقليد ويحبون السخرية والتحكم**[1] **وينجحون** فيها خصوصاً إذا كان ذلك الجني غير مسلم . إذ إن القرين يعلم خفايا وأسرار هذا الميت صاحب الروح المطلوب تحضيرها . لذا ومن هنا **قال المفكرون الهنود : (إن الذي يتلبس الوسيط أثناء التحضير هو من الأرواح السفلية التي تعرف بعض الأمور عن الموتى وتستخدمها من أجل الضحك والسخرية والتحكم وإضلال الحضور . وهذا مصدر غير مأمون ولا معصوم وقد سمته أوربا أرواحاً لأنه يأتي عن مصادر غير مادية .**

ويتابع هؤلاء فيقولون : إن قولنا بذلك نابع من أن الاتصال بالجن ممكن والقول بوجودهم معمول به في كل الديانات ولدى كلّ الأقوام فلقد قال تعالى في كتابه العزيز : (وأنه كان رجال من **الإنس يعوذون برجال من الجن** فزادوهم رهقاً)[2].

إن ما يؤيد هؤلاء قول الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ومدرس علم النفس في جامعة القاهرة : إن من يحضر هذه الجلسات هو من أرواح الجن وليس الإنس بدليل ما خرجت به بعثة من أقوى جمعيات تحضيرالأرواح في العالم حضرت إلى المسجد الحرام في عام ١٩٦٤ وقصدت المبيت فيه وحصلت على

---

[1] - يقول المستر : ج . فاندلاي : إن الروح التي تحضر الأرواح التي تحضر الجلسات تضحك وتنكت وتقبل السخرية والتملق وتكذب.

[2] - سورة الجن : الآية /٦/